

فوائد وأحكام في رمضان

14 رمضان

الفتوى صيام كبير السن

مقالة

فضل العُمرَة في رمضان

الاستشارة

تأخير الإفطار بسبب الصداع

قصص السلف

السلف والإيثار

من ذاكرة التاريخ

فتح انطاكية 14 رمضان سنة 666 هـ

اخترنا لكم

تطبيق Islamweb Fatwa

فوائد وأحكام في رمضان

صيام كبير السن

الفتوى

السؤال

صديقي والده فوق الثمانين سنة، ويتظاهر بأنه يصوم ويشاهده أصحاب البيت وهو يشرب تارة وأخرى يخرج التبأك من فمه، وحيث إنه عصبي وهو بكامل قواه وقد يؤثر عليه الصوم، ولكن ليس بليغاً، هل يتصدقون عنه بإطعام مسكين عن كل يوم؟ وجزاكم الله خيراً.

الإجابة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإذا كان هذا الشخص يعقل ويعي وقادر على الصوم فهو واجب عليه، فإن لم يصم فهو آثم، والواجب عليه القضاء، ولا يجزئ عنه الإطعام وأما إن كان عاجزاً لكبره أو لمرض لا يرجى برؤه فالواجب عليه أن يطعم بدل كل يوم مسكيناً ولا يجزئ أن يطعم عنه في حياته بغير إذنه والدليل على وجوب الإطعام، قوله تعالى: **وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ** {البقرة: ١٨٤}.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: (نزلت رخصة للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان الصيام، فيطعمان مكان كل يوم مسكيناً). رواه البخاري، وقدر الإطعام (مد من الطعام)، عن كل يوم وهو ما يعادل 750 جراماً تقريباً لكل يوم، وسواء كان الإطعام لثلاثين مسكيناً دفعة واحدة، أو كان الإطعام لمسكين واحد على مدى الثلاثين يوماً، والواجب على من علم بحاله أن يرشده للحق بالتي هي أحسن، فإن استجاب فهو المطلوب، وإن لم يستجب فالناصح غير مكلف بهدايته، والله يتولى الجميع.

والله أعلم

فوائد وأحكام في رمضان

مقالة: فضل العُمرَة في رمضان

العمرة في رمضان لها من الفضل ما ليس لغيرها. عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (عمرة في رمضان، تعدل حجة) رواه ابن ماجه. والمعنى كما ذكر العلماء: أنها تقوم مقامها في الثواب لأنها تعدلها في كل شيء، فإنه لو كان عليه حجة فاعتمر في رمضان لا تجزئه عن حج الفريضة. وللحديث السابق رواية أخرى أكثر تفصيلاً، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: (لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِنْ حَجَّتِهِ قَالَ لَأُمِّ سِنَانِ الْأَنْصَارِيَّةِ: مَا مَنَعَكَ مِنَ الْحَجِّ؟ قَالَتْ: أَبُو فَلَانٍ -تَغْنِي زَوْجَهَا- كَانَ لَهُ نَاصِحَانِ، حَجَّ عَلَى أَحَدِهِمَا، وَالْآخَرَ يَسْقِي أَرْضًا لَنَا. قَالَ: فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً -أَوْ حَجَّةً مَعِيَ-) رواه البخاري.

أُمِّ سِنَانِ الْأَنْصَارِيَّةِ وزوجها كانا لا يَمْلِكَانِ سِوَى نَاصِحَيْنِ -وَالنَّاصِحُ هُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَاءُ لِلسَّقْيَا-، فَحَجَّ زَوْجُهَا عَلَى أَحَدِهِمَا وَتَرَكَ الْآخَرَ لِسُقْيَا الْأَرْضِ، فَأَرْشَدَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مُسَلِّيًا لَهَا وَمُخْبِرًا عَنْ عَمَلٍ يَعْدِلُ فِي ثَوَابِهِ عَمَلُ الْحَجِّ، وَهُوَ أَنْ تَعْتِمِرَ فِي رَمَضَانَ، فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ فِي ثَوَابِهَا ثَوَابَ الْحَجِّ -أَوْ ثَوَابَ حَجَّةٍ مَعَهُ صلى الله عليه وسلم، شَكَّ الرَّأْيُ فِي ذَلِكَ-.. وفي الحديث: أَنَّ ثَوَابَ الْعَمَلِ يَزِيدُ بِزِيَادَةِ شَرَفِ الْوَقْتِ، وَفِيهِ بَيَانُ فَضْلِ الْعُمْرَةِ فِي رَمَضَانَ. قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: "ثَوَابُ الْعَمَلِ يَزِيدُ بِزِيَادَةِ شَرَفِ الْوَقْتِ" ..

وقد ذهب جمهور أهل العلم أن الفضل في هذا الحديث عام لكل من اعتمر في شهر رمضان، فالعمرة فيه تعدل حجة لجميع الناس، وليس مخصوصا بأشخاص أو بأحوال، غير أن العمرة لا تجزئ عن حج الفريضة، وعمل الحج فيه من الفضائل والمزايا والمكانة ما ليس في العمرة، من دعاء بعرفة، ورمي جِمار، وذبح نُسك وغيرها، فهما وإن تساويا في الثواب، ولكنهما لا يتساويان في الكيف والنوع..

ومن المعلوم والمشاهد أن المسلمين عبر العصور. من الصحابة والتابعين والعلماء والصالحين. ما زالوا يحرصون على أداء العمرة في شهر رمضان كي ينالهم عظيم هذا الأجر..

ولا عجب في عظم فضل وأجر العمرة في رمضان، فشهر رمضان شهر الخير، وأيامه أيام بركة، وفضل الله لا يُحَدُّ، وإحسانه لا يُعَدُّ.

فوائد وأحكام في رمضان

تأخير الإفطار بسبب الصداع

الاستشارة

السؤال

أنا متعود بفضل الله على صيام الاثنين والخميس، ولكن مشكلتي أنني لا أفطر إلا بعد صلاة العشاء بسبب العمل، فعند أذان المغرب أفطر على كوب عصير، ولكن يصيبني صداع قوي في بعض الأوقات بعد المغرب، ويستمر إلى أن أنام قليلا، فهل هناك نوع من الأطعمة السريعة التي تجعلني أتحمّل الإفطار إلى بعد صلاة العشاء؟

الإجابة

الأخ الفاضل ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:
في بعض الأحيان يحدث الصداع بعد تأخر الإفطار بسبب نقص السكر، والحل الأمثل تناول وجبة خفيفة عند أذان المغرب، وبالطبع الأفضل هي: النشويات كالخبز، أو ما يحتوي على النشا أو الأرز، وكذلك العصائر، والتمر، لكن عليك أخذ كمية معقولة، ثم بعد ذلك يمكنك إكمال وجبتك بعد صلاة العشاء..

كما أنه -بالطبع- التعود على شرب القهوة والشاي وكافة المنبهات قد تسبب صداعا عند عدم أخذها في الوقت المعتاد، وبخاصة عند من يعانون من الصداع النصفي، وهؤلاء عادة ما يحتاجون لعلاج وقائي، سواء كان الصداع متعلقا بالصوم أم لا. والله الموفق.

فوائد وأحكام في رمضان

السلف والإيثار

قصص السلف

رَبِّ الْإِسْلَامِ أَتْبَاعَهُ وَخَاصَّةً فِي الصَّدْرِ الْأَوَّلِ مِنْهُ عَلَى خُلُقِ الْإِيثَارِ، الَّذِي هُوَ تَقْدِيمُ الْغَيْرِ عَلَى النَّفْسِ فِي حُظُوظِهَا الدُّنْيَوِيَّةِ، رَغْبَةً فِي الْحُظُوظِ الْآخِرِيَّةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُذُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنُ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (الحشر: ٩).

قال الطبري: {وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ} ولو كان بهم حاجة وفاقية إلى ما آثروا به من أموالهم على أنفسهم". عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "أهدي لرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رأس شاة فقال: إن أخي فلاناً وعياله أحوج إلى هذا مني، قال: فبعث إليه، فلم يزل يبعث به الواحد إلى الآخر حتى تداولها سبعة أبيات، حتى رجعت إلى الأول".

قال حذيفة العدوي: "انطلقت يوم اليرموك أطلب ابن عم لي - ومعي شيء من الماء - وأنا أقول: إن كان به رَمَقٌ سَقَيْتُهُ، فإذا أنا به، فقلت له: أسقيك، فأشار برأسه: أن نعم، فإذا أنا برجل يقول: آه! آه! فأشار إليّ ابن عمي أن انطلق إليه، فإذا هو هشام بن العاص، فقلت: أسقيك؟ فأشار: أن نعم، فسمع آخر يقول: آه! آه! فأشار هشام أن انطلق إليه، فجئته فإذا هو قد مات، فرجعت إلى هشام فإذا هو قد مات، فرجعت إلى ابن عمي فإذا هو قد مات".

وعن أبي الحسن الأنطاكي: أنه اجتمع عنده نيف وثلاثون رجلاً بقرية من قرى الرّي، ومعهم أرغفة معدودة لا تُشبع جميعهم، فكسروا الرُّغْفان، وأطفئوا السَّراج، وجلسوا للطَّعام، فلمَّا رُفِعَ فإذا الطَّعام بحاله، لم يأكل منه أحد شيئاً إيثاراً لصاحبه على نفسه.

وقال الهيثم بن جميل: جاء فضيل بن مرزوق - وكان من أئمة الهدى زهداً وفضلاً - إلى الحسن بن حيي، فأخبره أن ليس عنده شيء، فقام الحسن فأخرج سِتَّةَ دراهم، وأخبره أنه ليس عنده غيرها، فقال: سبحان الله أليس عندك غيرها وأنا آخذها، فأخذ ثلاثة وترك ثلاثة".

يتبع ...

فوائد وأحكام في رمضان

تتمة...

وروي أن مسروقاً أذن ديناً ثقیلاً، وكان على أخيه خيثة دين، قال: فذهب مسروق فقضى دين خيثة، وهو لا يعلم، وذهب خيثة فقضى دين مسروق وهو لا يعلم..

وعن مصعب بن أحمد بن مصعب قال: "قدم أبو محمد المروزي إلى بغداد يريد مكة، وكنت أحب أن أصحبه، فأتيته واستأذنته في الصحبة فلم يأذن لي في تلك السنة، ثم قدم سنة ثانية وثالثة، فأتيته فسلمت عليه وسألته فقال: اعزم على شرط: يكون أحدنا الأمير لا يخالفه الآخر، فقلت أنت الأمير، فقال: لا بل أنت، فقلت: أنت أسن وأولى، فقال: فلا تعصني، فقلت: نعم. فخرجت معه وكان إذا حضر الطعام يؤثرني فإذا عارضته بشيء، قال: ألم أشرط عليك ألا تخالفني؟ فكان هذا دأبنا حتى ندمت على صحبتته، لما يلحق نفسه من الضرر. فأصابنا في بعض الأيام مطر شديد ونحن نسير فقال لي: يا أبا أحمد اطلب الميل. وهو علامة الطريق -، ثم قال لي: اقعد في أصله، فأقعدني في أصله، وجعل يديه على الميل، وهو قائم قد حنا عليّ وعليه كساء قد تجلل به يظلني من المطر، حتى تمنيت أني لم أخرج معه لما يلحق نفسه من الضرر، فلم يزل هذا دأبه حتى دخل مكة رحمه الله". الإيثار طريق موصل إلى محبة الله ورضوانه، وسبيل الألفة والمودة بين المسلمين، ودليل سخاء النفس البشرية، وقد كان الإيثار من أخلاق سلفنا الصالح رضوان الله عليهم..



فوائد وأحكام في رمضان

فتح أنطاكية 14 رمضان سنة 666 هـ

من ذاكرة
التاريخ

تم فتح أنطاكية علي يد السلطان الظاهر بيبرس سلطان مصر في 14 رمضان سنة 666 هـ ، فالصليبيون بعد أن استرد صلاح الدين منهم القدس أصابهم الوهن والضعف فجاء الظاهر بيبرس فاستولى على ما بقى من حصونهم فاستولى على يافا والكرك وحصن الشقيف حتى وصل إلى أنطاكية ففتحها بعد حصار لمدة أربعة أيام وكان الفتح يوم السبت الرابع عشر من رمضان سنة 666 هـ بحول الله وقوته وغنم منها أموالاً كثيرة لأن المدينة كانت ذات خير كثير، وقتل الإغريس صاحب أنطاكية وصاحب طرابلس الذي كان من أشد الناس أذى للمسلمين .

كانت مدينة أنطاكية من مدن الشام التي شملها الفتح الإسلامي في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد فتحها المسلمون عقب معركة اليرموك بقيادة أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، وظلت هذه المدينة بأيدي المسلمين إلى أن بدأت الحملات الصليبية على بلاد الإسلام سنة (491هـ) فكانت من أوائل المدن التي سقطت في قبضة الصليبيين مدينة أنطاكية؛ وذلك لأهميتها البالغة عندهم بحكم موقعها المتحكم في الطرق الواقعة في المناطق الشمالية للشام؛ ولأنها مقر مملكة هرقل أيام الفتح الإسلامي للشام، فعملوا على إزالة أي أثر إسلامي فيها، وحولوا المساجد إلى كنائس، واهتموا بتحسينها غاية الاهتمام لتكون نقطة انطلاق لهم إلى البلاد الأخرى، حتى بنوا عليها سوراً طوله اثنا عشر ميلاً، وعلى هذا السور ما يقارب مائة وستة وثلاثين برجاً، وفي هذه الأبراج ما يقارب أربعة وعشرين ألف شرفة، يطوف عليها الحراس كل يوم وليلة على التناوب، فغدت من أعظم المدن في ذلك الحين مناعة وحصانة.

يتبع...

فوائد وأحكام في رمضان

تتمة...

وظلت أنطاكية في أيدي الصليبيين قرابة مائة وسبعين عاماً، حتى قيّض الله لها من يخلصها منهم وهو الملك الظاهر بيبرس الذي تولى سلطنة المماليك سنة (658هـ) وأخذ على عاتقه استرجاع البلاد الإسلامية من أيدي الصليبيين، فقام بطرد التتار من الشام إلى العراق ليتفرغ لقتال الصليبيين، وبدأ يفتح المدن، الواحدة تلو الأخرى، ففتح قيسارية وأرسوف وصفد، ثم أخذ الكرك ويافا، وضرب قلعة عكا، ثم نزل على حصن الأكراد فحمل إليه أهله من الفرنج الأعطيات فأبى أن يقبلها وقال: "أنتم قتلتم جندياً من جيشي وأريد ديتة مائة ألف دينار"، وبذلك مهد الطريق لفتح أنطاكية، واستطاع عزلها عن المدن المجاورة، وقطع كل الإمدادات عنها.

وفي الرابع والعشرين من شعبان سنة (666هـ) خرج بيبرس من طرابلس، دون أن يطلع أحداً من قادته على وجهته، وأوهم أنه يريد بلداً آخر غير أنطاكية، فنزل على حمص، ومنها إلى حماة، ثم إلى فامية، وكان يسير بالليل وينزل على البلاد بالنهار، حتى لا يتمكن الصليبيون من معرفة هدفه، وعمل على تقسيم جيشه إلى ثلاث فرق، اتجهت فرقة منها إلى ميناء السويدية لتقطع الصلة بين أنطاكية والبحر، وفرقة أخرى اتجهت إلى الشمال لسد الممرات بين قلقيلية والشام، ومنع وصول الإمدادات من أرمنية الصغرى. أما الفرقة الرئيسية التي كانت بقيادته فتوجهت مباشرة إلى أنطاكية، وضرب حولها حصاراً محكمًا في أول رمضان سنة (666هـ).

وبعد أن فرض عليها الحصار طلب أهلها الأمان، وأرسلوا وفداً للتفاوض معه، ولكنهم اشترطوا شروطاً رفضها بيبرس فشدد في حصارهم حتى فتحتها بالقوة في الرابع عشر من شهر رمضان سنة (666هـ) وغنم المسلمون الغنائم الكثيرة، وأطلق من فيها من أسرى المسلمين، وعادت هذه المدينة إلى المسلمين بعد أن سيطر عليها الصليبيون مائة وسبعين عاماً، وكان سقوط إنطاكية أعظم فتح حققه المسلمون على الصليبيين بعد معركة حطين.

فوائد وأحكام في رمضان

تطبيق Islamweb Fatwa

اخترنا
لكه

تأطلق موقع إسلام ويب الإصدار الأول من تطبيق (فتاوى إسلام ويب) باللغات الخمس غير العربية وهي (الإنجليزي - الفرنسي - الأسباني - الألماني - الإندونيسي) لمستخدمي هواتف الأجهزة الذكية على منصات أبل وأندرويد، ويشتمل على العديد من المميزات التي يمكن للمستخدم الاستفادة منها من خلال تحميل التطبيق مجاناً، تحت عنوان (Islamweb Fatwa) عبر متجر التطبيقات لنسختي الآيفون والأندرويد (APP STORE & PLAY STORE). ويشتمل البرنامج الجديد على (1000) فتوى مترجمة ومصنفة موضوعياً على أبواب الفقه الإسلامي بحيث تغطي كافة جوانب ما يحتاجه المسلم، ويستهدف المسلمين الناطقين بغير العربية، والباحثين والدارسين، والمراكز المعنية بالمسلمين في الغرب والرد على استفساراتهم، وغير المسلمين المهتمين بالإسلام، والتعرف عليه من مصادره المعتمدة، ويهدف التطبيق إلى تقديم خدمات متنوعة تناسب جميع الفئات، وتقديم أضخم محتوى إسلامي متخصص على الإنترنت، والارتقاء بجودة وتميز المنتجات والخدمات المقدمة من إسلام ويب، ورواجه بين الشرائح المستهدفة، وتلبية حاجياتهم وإشباع رغباتهم في تعلم الإسلام وأحكام الشريعة، ويعتبر التطبيق مشروعاً نوعياً نظراً لتعدد لغاته في تطبيق واحد، وشمولية موضوعاته، وموثوقية معلوماته؛ لما له من أهمية قصوى في تعلم أحكام الإسلام من مصادره الأصيلة.

